قامة باسقة ، خصر نحيل ، عينان نفاذتان يظلهما جفنان مكحولان لغمزاتهما تتحطم صلاب الإرادات ، وتتفتح مغاليق القلوب .

نعم الخليلان بجلسة أنيسة بين لمة من الصحاب ، يتقارعون كئوس الصهباء فى ملهى المروج الخضر ، على أطراف المدينة ، تحت غاشية الليل ...

وبين معابثات الرفاق جنح «فوزى» يضم إليه « أنوار » وقد تقشعت بينهما الكلفة ، واستخفت بهما النشوة ، فطفقا يتناقلان رخيص النكات ، وجرىء المداعبات ، وما لبثت يده أن انسابت على صدرها اليانع ، ناهلة من جسدها البض متعة أى متعة ...

وانبعثت فى حنايا الملهى هتفات موسيقية تثير كوامن المشاعر ، وتضرم فى الرؤوس وقود الشراب ...

واستجاب الخليلان لداعية الصبوة ، فتهاديا إلى المرقص ينقلان خطاهما على إيقاع النغم ، وذراعه يهصر خصرها اللدن فى جسارة واهتياج ، وعلى كتفه مال رأسها الفينان ينفح منه عطر نفاذ ، يزيد لواعج الفؤاد من ضرام ...

وشعر بها تبثه خلجات نهدين يشرئبان فى زهو واعتزاز ، وهى بين يديه تتأود ، كأنها ثعبان انتشى فى حمية الأنغام .